



الموصل وفن وصول الأمن الموصل



الموصل / نوزاد شاكر

لم يكن اختطاف الأسقف بولص فرج رحو، والعتور على جثته بعد ذلك بايام، هو المؤشر الوحيد على استمرار تدهور الوضع الأمني في مدينة الموصل، فمنذ أن أعلنت الحكومة في إعقاب تفجير الزنجلي الدامي واغتيال قائد شرطة نينوى، عن خطة أمنية لاستعادة السيطرة على المدينة، والمستوى البياني للعتف يتباين بين صعود وهبوط، وبحسب مصادر أمنية مطلعة فإن الأيام القليلة الماضية سجلت ارتفاعاً ملحوظاً لمعدلات العنّف، وعاد دوي انضاج السيارات المضحخة يسمع بشكل يكاد يكون يومياً، وأخذت حوادث الاغتيالات والخطف لغرض الابتزاز تتزايد أيضاً.

ونقل رئيس مجلس محافظة نينوى هاشم الحمداني إلى وفد حكومي زار الموصل مؤخراً قلق المواطنين والمسؤولين الإداريين في المحافظة من تأخر تنفيذ الخطة الأمنية، بالرغم من مرور فترة طويلة على الإعلان عنها، وقال في اجتماع عقد مطلع الأسبوع الحالي: (الناس هنا قلقون من تأخر تنفيذ الخطة الأمنية، لأنهم باتوا يدركون جيداً بأن مستوى الخدمات المقدمة والمباشرة بالبناء والأعمار مرتبط كلياً بمستوى النجاح المتحقق على صعيد الوضع الأمني).

وكانت الموصل قد شهدت خلال الفترة الماضية اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة، فتم استحداث قيادة للعمليات فيها بارتباط مباشر مع وزارة الدفاع، ووصلت إلى المدينة قوات متنوعة من الجيش بينها آليات مدرعة، وفتح باب التطوع أمام منتسبي الجيش السابق من أبناء المدينة، فالتحق المئات من الضباط والمراتب، وتم تخصيص ملايين الدولارات خارج المبالغ المخصصة لأعمار الأقاليم، من أجل النهوض بالواقع الخدمي في نينوى، وتسلمت وزارة التخطيط عدداً كبيراً من المشاريع المقترحة من قبل المحافظة وصادقت عليها، وتوجت التحركات الرسمية بزيارة خاطفة قام بها ريس الوزراء للموصل تبعه عدد من الوزراء وكلائهم مع برلمانيين يمثلون المحافظة في البرلمان.

ميدانياً، بدأت الجدران الكونكريتية تقسم عدداً من الشوارع الرئيسية لمدينة الموصل مع نهيات الجسور الخمس، وانتشرت في الأونة الأخيرة مفازل للشرطة وبشكل مكثف في عموم المناطق، واتخذ البعض منها نقاطاً ثابتة في مواقع استراتيجية مثل تلك قبديجوق وباب شمس، قابل ذلك تحدث مصادر أمنية عن هروب عدد كبير من قيادي الجماعات المسلحة إلى خارج نينوى، بعد

الإعلان عن اقتراب تنفيذ الخطة الأمنية، فأشاع ذلك ارتباجاً كبيراً لدى الأهالي، لأن من شأن ذلك تجنب المدينة ما حدث في الفلوجة قبل سنوات، لكن المؤشرات اليومية أفصحت عن ازدياد الحوادث الامنية، فترجع المعتقدون بإمكانية تنفيذ الخطة بلا غطاء نارى عن نفاؤلهم، وازدادت القناعة يوماً بعد يوم، في أن الخطة المزمع تنفيذها في الموصل ليست سوى حملة اعلامية. وتجرأ البعض إلى

القول بأن الهدف من الخطة الأمنية هو منع وصول شخصيات بعينها إلى الكرسي التشريعي في انتخابات مجلس المحافظة التي ستجري خلال فترة قريبة خصوصاً بعد أن أقرت هيئة الرئاسة مشروع الانتخابات. وهذا ما نفاه وبشدة قائد عمليات نينوى الفريق الركن رياض توفيق جلال وقال في تصريحات صحفية، بأن هناك من يحاول أن يبيث الشائعات بغية النيل من إصرار المدينة

على الحصول على الأمن والاستقرار، وأكد أن طلائع الجيش العراقي وصلت بالفعل إلى الموصل، وهي معززة بالدروع، ومنتظر تعزيزات أخرى خلال الفترة اللاحقة وأن أعداء العراق والموصل سيكون مصيرهم الهزيمة. وفي معرض حديثه لوكلاء الوزراء في زيارتهم الأخيرة للموصل، تحدث نائب قائد عمليات نينوى اللواء الركن حسن كريم خضير عن الخطة

الأمنية وقال بأنها ستتألف من عدة مراحل، تمت المباشرة بالمرحلة الأولى منها وأطلق عليها تسمية مخالب الصقر، وأضاف بأن هناك مناطق في الموصل غير مسيطر عليها مثل موصل الجديدة ومنطقة اليباسات ومنطقة في حي السكر، والهدف من المرحلة الأولى هو مسك هذه المناطق التي تعرف بأنها ساخنة أمنياً، وأضاف نائب قائد العمليات، بأن الخطة الأمنية تحتاج إلى فترة زمنية من أجل تنفيذها وعلى المواطنين أن يتحلوا بالصبر، ثم طلب من وزارتي الدفاع والداخلية توفير عدد من المتطلبات التي تحتاج إليها قيادة العمليات خلال المرحلة الراهنة، ومنها توفير قطعاً جديدة.

الكثير من مواطني مدينة الموصل، ليست لديهم تصورات كافية حول ما يمكن أن تحققه الخطة الأمنية، وما تعد به من أمن وسلام، خصوصاً بعد حوادث التفجيرات التي وصل آخرها إلى سوق مكتظ بالناس في شارع خالد بن الوليد القريب من مركز المدينة وادى إلى استشهاد واصابة عدد كبير من المواطنين وأعتبروا أن ما يجري بشأن تنفيذ الخطة الأمنية يكتنفه الكثير من الغموض، غير أن آخرين اعتبروا عدم تطرق القيادات الأمنية إلى تفاصيل الخطة الأمنية، هو من قبيل المحافظة على الأسرار العسكرية وأن بوادر جدية الخطة لاحت بشكل جلي من خلال نقاط التفتيش، الثابتة في الشوارع، مع ملاحظة أن عناصر الشرطة التي تقوم بأعمال التفتيش قد تم انتقائهم بعناية، وبدأ واضحاً أنهم تلقوا تدريبات في كيفية التعامل مع المواطنين بشكل لائق، وهذا أيضاً يعد تحضيراً نفسياً للمواطنين من أجل كسب ثقتهم قبل الدخول في الخطة الأمنية بشكل فعلي.

الهاشمي يبحث مع البعثات التركي سبل تعزيز التعاون بين البلدين

بغداد / الصدا
بحث نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي مع مبعوثات التركي مراد اوس جلك العلاقات العراقية التركية في ظل التطورات الحاصلة في المنطقة.
وقال بيان مكتب الهاشمي تلقفته (المدى) نسخة منه امس الاربعاء ان الهاشمي اكد خلال استقباله اليوم مبعوثات الحكومة التركية مراد اوس جلك ان العراق يرغب في اقامة افضل العلاقات مع تركيا والارتقاء بها من اجل مصلحة البلدين.
من جانبه اكد المبعوث التركي ان لثائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي دورا كبيرا في خلق مناخ من التفاهم وتقريب وجهات النظر بين العراق وتركيا من اجل تطويق الخلافات التي اعقت اعتداءات حزب العمال الكردستاني عبر الحدود على امن الجمهورية التركية

الهايس: المفاوضات مع الحزب الإسلامي إيجابية وتغيير مجلس المحافظة خلال أيام

الانبار / الصدا
كشف رئيس مجلس إنقاذ الأنبار الشيخ حميد الهايس أن المفاوضات التي جرت مع ممثلي الحزب الإسلامي كانت "إيجابية جداً".
واكد الهايس في تصريح صحفي أن الحزب وافق على حل مجلس المحافظة خلال عشرة أيام.
وقال الهايس أن جلسة المفاوضات عقدت في قاعدة (الطارق) العسكرية الأمريكية الواقعة على مسافة خمسة كيلومترات شرق مدينة الفلوجة، بمحافظة الأنبار غربي العراق.
وأضاف الهايس أن المفاوضات أسفرت عن نتائج إيجابية جداً لحل الخلافات بين مجلس إنقاذ الأنبار (الذي يتراسه) والحزب

بابكر زيباري يبحث مع وزير الخارجية مجريات الوضع الأمني

بغداد / الصدا
بحث رئيس أركان الجيش الفريق أول بابكر زيباري ووزير الخارجية هوشيار زيباري مجريات الوضع الأمني.
وقال بيان لوزارة الدفاع تلققت (المدى) نسخة منه: ان رئيس اركان الجيش ووزير الخارجية بحثا الأفكار والآراء حول تطوير عمل وقدرات الجيش العراقي من خلال السياسة الخارجية مع الدول الشقيقة والصديقة واسهاماتها في هذا الميدان.

القاهرة: الوجود الإيراني في العراق يماثل الوجود الأمريكي في الاتحاد الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية

بغداد / كريم
أعلن الناطق الرسمي لوزارة النفط عاصم جهاد : ان الشركة العامة لتوزيع الغاز السائل بصدد دراسة النماذج البلاستيكية لاسطوانات الغاز التي وصلت من عدة مناشئ عالمية بغية اعتمادها في برنامجها الاستراتيجي المستقبلي "بذلك بالحلال الاسطوانة الجديدة بدلا من الحديدية فضلا عن اعتمادها في الاستيراد لخطه عام ٢٠٠٩ ويشكل تدريجي واضع جهاد ل(المدى) ان الاسطوانات الجديدة مصنعه من مواد مركبة من الفايبر كلاس والبولي ايثيلين ويتقنية عالية وتزن الاسطوانة الواحدة ٥,٢ كغم في حين تزن الاسطوانة المتداوله حاليا ١٦,٥ كغم فضلا عن شفافية نونها الامر الذي يسهل عملية الرقابة والملاحظة الى جانب سهولة تنظيمها .
وتابع القول: "ان استخدام هذا النوع من الاسطوانات الجديدة سوف يقلل من حالات التلف والصيانة الناتجة من التداول السيء في الاسطوانة الحالية " بسبب ثقل وزنها وكلفتها العالية مما يكلف الشركة مبالغ باهضة جدا
وفي سياق متصل سيرت وزارة النفط عشرة شاحنات محملة بالغاز السائل لتوزيعها بشكل مباشر على المواطنين خارج استحقاق البطاقة التموينية وتوزعت هذه الشاحنات على مناطق بغداد ولم تتجاوز اعداد الاسطوانات الغاز المسعرة الرسمية المعمول بها وهي ٧ الاف دينار للاسطوانة الواحدة جهاد اكد: "ان الشركة اترأت ان تتولى عملية تجهيز المواطنين بمايسد احتياجهم من الغاز السائل بعد التنسيق مع المجالس البلدية لتسيير شاحنات الغاز ومن ثم توزيعها وهي مبادرة اعادت الشركة القيام بها لتفويت الفرصة على المتلاعبين باسعار بيع اسطوانات الغاز.
واشار الى: "ان الشركة قامت مؤخرا بتسيير عدد من الشاحنات الى عدة مناطق، مضيقا: " اننا سنعمل على استمرار هذه التجربة لتشمل مناطق عديدة في جاني الكرخ والرصافة لتسهيل عملية حصول المواطنين على المادة. يذكر ان عملية التجهيز تمت بمرافقة مدير شرطة النفط ومسؤولي المجالس البلدية في هذه المناطق.

مقتل مدنيين في غارة امريكية على تكريت

تكريت / وكالات
قالت الشرطة ان خمسة اشخاص على الاقل قتلوا في غارة جوية شنتها طائرات حربية امريكية على مدينة تكريت امس.
واوضحت مصادر الشرطة ان احد القتلى قاض، وان الامريكيين اكدوا وقوع عدد من القتلى المدنيين في تلك الغارة. واضافت ان الغارة وقعت عندما لاحقت الطائرات الامريكية مسلحين كانوا يختبأون في المنازل التي قصفت.
الا ان ابناء اخرى تحدثت عن سقوط ثمانية قتلى من اسرة واحدة في تلك الغارة، إلى جانب وقوع عدد آخر من الاصابات. ونقلت وكالة فرانس برس عن ضابط شرطة قوله ان الغارة شنت على منازل في حي القادسية في مدينة تكريت.
الى ذلك قال المستشار الاعلامي للقوات متعددة الجنسيات في العراق ان عددا من المدنيين سقطوا بين قتيل وجريح امس الاربعاء عندما شنت قوات التحالف ضربة جوية مستهدفة عناصر من تنظيم القاعدة يشبه بتصنيعهم سيارات مسلحة في مدينة تكريت.
وأضاف عبد اللطيف ريان في تصريح صحفي "عندما وصلت قوات التحالف إلى المكان المستهدف في مدينة تكريت تعرضت إلى نيران بالاسلحة الخفيفة من قبل قوة معادية، فقامت قواتنا بالرد على تلك التهديدات عن طريق قصف جوي بطائرة ثابتة الجناح، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى من المدنيين".
وأوضح المستشار الاعلامي أنه "بعد الضربة الجوية، استمر الراهبيون بإطلاق النيران المعادية مستهدفين قوات التحالف وبعدها تسللوا إلى داخل المنازل القريبة.. فضلا عن ان القوات حاولت بدلا ما بوسعها منع وقوع خسائر بشرية، الا ان القصف الجوي أدى إلى سقوط قتلى وجرحى بين المدنيين".
ولم يذكر المستشار الاعلامي المزيد من التفاصيل: الا انه اضاف سيتم الكشف عن معلومات أكثر لاحقا.
ومن جانبه، قال الميجور ونفيلد دانيلسون الناطق باسم القوة المتعددة الجنسيات ان "قوات التحالف تأسف لوقوع ضحايا مدنيين جراء العمليات المسلحة التي تقوم بها لاستهداف عناصر من تنظيم القاعدة".

وزارة النفط تدرس صفقة أستيراد اسطوانات الغاز البلاستيكية

بغداد / كريم
أعلن الناطق الرسمي لوزارة النفط عاصم جهاد : ان الشركة العامة لتوزيع الغاز السائل بصدد دراسة النماذج البلاستيكية لاسطوانات الغاز التي وصلت من عدة مناشئ عالمية بغية اعتمادها في برنامجها الاستراتيجي المستقبلي "بذلك بالحلال الاسطوانة الجديدة بدلا من الحديدية فضلا عن اعتمادها في الاستيراد لخطه عام ٢٠٠٩ ويشكل تدريجي واضع جهاد ل(المدى) ان الاسطوانات الجديدة مصنعه من مواد مركبة من الفايبر كلاس والبولي ايثيلين ويتقنية عالية وتزن الاسطوانة الواحدة ٥,٢ كغم في حين تزن الاسطوانة المتداوله حاليا ١٦,٥ كغم فضلا عن شفافية نونها الامر الذي يسهل عملية الرقابة والملاحظة الى جانب سهولة تنظيمها .
وتابع القول: "ان استخدام هذا النوع من الاسطوانات الجديدة سوف يقلل من حالات التلف والصيانة الناتجة من التداول السيء في الاسطوانة الحالية " بسبب ثقل وزنها وكلفتها العالية مما يكلف الشركة مبالغ باهضة جدا
وفي سياق متصل سيرت وزارة النفط عشرة شاحنات محملة بالغاز السائل لتوزيعها بشكل مباشر على المواطنين خارج استحقاق البطاقة التموينية وتوزعت هذه الشاحنات على مناطق بغداد ولم تتجاوز اعداد الاسطوانات الغاز المسعرة الرسمية المعمول بها وهي ٧ الاف دينار للاسطوانة الواحدة جهاد اكد: "ان الشركة اترأت ان تتولى عملية تجهيز المواطنين بمايسد احتياجهم من الغاز السائل بعد التنسيق مع المجالس البلدية لتسيير شاحنات الغاز ومن ثم توزيعها وهي مبادرة اعادت الشركة القيام بها لتفويت الفرصة على المتلاعبين باسعار بيع اسطوانات الغاز.
واشار الى: "ان الشركة قامت مؤخرا بتسيير عدد من الشاحنات الى عدة مناطق، مضيقا: " اننا سنعمل على استمرار هذه التجربة لتشمل مناطق عديدة في جاني الكرخ والرصافة لتسهيل عملية حصول المواطنين على المادة. يذكر ان عملية التجهيز تمت بمرافقة مدير شرطة النفط ومسؤولي المجالس البلدية في هذه المناطق.

علاقة إيران ببعض دول المنطقة، وأولها وأهمها العراق.

علاقة إيران ببعض دول المنطقة، وأولها وأهمها العراق.
وقال حماد، في لقاء صحفي ان "إيران اخترقت العراق بشكل ساحق، فألوف مرة تتمكن إيران من اختراق دولة بخلاف دول مجلس التعاون الخليجي".
وأضاف "يعني مثلاً: إيران لها نفوذ ضخم في دولة الإمارات، فاستثماراتها هناك تناهز (٣٠٠) مليون دولار.. ولها فيها أكثر من عشرة آلاف شركة مساهمة، بينما بين إيران والإمارات توجد مشكلة الجزر الثلاث المتنازع عليها".
ولفت حماد إلى أن الوجود الإيراني "صار قائماً في كل شوارع العراق، مما يشكل خطورة كبيرة على البلاد، وكان هذا أصبح اختراقاً إيرانياً للشراع العراقي نفسه".
وقال "هذا نوع من الوجود يماثل الوجود الأمريكي في الاتحاد الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية".
وأعرب الأستاذ الدراسات الإيرانية عن اعتقاده بأن الوجود الأمريكي في العراق "وفر المناخ لكي تبقى إيران موجودة، لأن الأمن القومي الإيراني أصبح في مأمن من جانب العراق، أي أن العراق لم يعد يشكل تهديداً إستراتيجياً للأمن القومي الإيراني".
لكن حماد رأي أنه من المهم " أن لا نتصادم مع المشروع الإيراني، بل يجب أن نتكامل معه ونستوعبه ونوظفه لأن إيران قوة إقليمية مهمة ومؤثرة".
ومضى قائلاً "وكما أن القضاء على قدرات العراق أضعف القدرات العربية، فإن القضاء على إيران من شأنه أن يضعف القدرات العربية أيضاً. ومن مصلحتنا أن

عمل لتكامل يحقق نوعاً من التوازن في العلاقات بين الطرفين: العربي والإيراني.

عمل لتكامل يحقق نوعاً من التوازن في العلاقات بين الطرفين: العربي والإيراني.
وأقر خبير الشؤون الإيرانية بأن ما وصفه بـ "العرب" الموجود حالياً لدى الدول العربية من إيران سببه هو "عدم وجود توازن" في علاقات العرب مع الجمهورية الإسلامية.
وقال حماد "ربما يكون هذا هو السبب الذي دفع مصر إلى إعادة تنشيط علاقاتها الاقتصادية مع إيران".
وأضاف أنه عندما يتحاور العرب مع إيران "يجب تجنب أن يكون بيننا وبينهم أي صدام عسكري".
أوضح حماد أن التقارب المصري الإيراني "ممكن أن يصب في إحداث توازن فيما يخص القوى الدولية داخل العراق مثلاً"، وقال "من الممكن أن تقوم مصر بإقناع إيران بإعادة ترتيب أمورها بالنسبة للعراق، بحيث يؤدي ذلك إلى إفساح الطريق للدول العربية لكي تأخذ دورها الطبيعي في هذا البلد العربي، ولا تبقى الساحة خالية لإيران فيه".
وشارك في مناقشات الندوة، التي أقيمت في مقر المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية بضاحية (مدينة نصر) شرقي القاهرة، عدداً من أساتذة الجامعات والمختصين بالشأن الإيراني والصحفيين والسياسيين من المصريين والعرب. والمركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية هو مؤسسة بحثية مصرية مستقلة، تأسس في العام (٢٠٠٤) لدراسة القضايا ذات الطابع الإستراتيجي التي تتصل بالتغيرات العالمية وانعكاساتها المحلية والإقليمية والدولية.

بغداد. شارع ابو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٧٩٨٥، ٧١٧٨٨٥٩
كردستان. اربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨

بيروت -الحمرا - شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تلفاكس: ٧٥٢٦١٦، ٧٥٢٦١٧
توزيع وكالة المدى للتوزيع
مكاتبتنا: بغداد/ كردستان/ دمشق / بيروت/ القاهرة/ قبرص

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخريا كريم

جريدة سياسية يومية
تصدر عن مؤسسة المدعا
للإعلام والثقافة والفنون